



وجاك شيراك، حلول ترقيعية ومؤقتة بعيدة عن روح الإصلاحات الهيكلية والشجاعة الضرورية للاقتصاد الفرنسي.

هولند تفوق انتخابيا سنة 2012 مستعملا رفض الشارع الفرنسي لساركوزي، هذا الأخير كان مقتنعا أن هزيمته الانتخابية تمت بفارق ضئيل، لم يستسغ كيف أن جل الرؤساء الذين حكموا فرنسا تربعوا على عرش الإليزي لولايتين، أمثال الجنرال دوغول، فرانسوا ميتران، وجاك شيراك، عاد إلى حلبة الصراع الرئاسي بالرغم من أن جل استطلاعات الرأي كانت تعكس رغبته. فأغلب الناخبين الفرنسيين أي 72% لا يرغبون ساركوزي مرشحا للجمهورية سنة 2017 و77% ولا يرغبون في إعادة ترشيح هولند، هناك إذن إجماع وإلحاح ورغبة في وجوه سياسية جديدة.

الجرماني يزداد يوما بعد اليوم. خلال الحملة الانتخابية هولند المرشح استعمل خطابين، الأول موجه إلى شرائح اليسار واعداء إياها بإعادة النظر في الاتفاق الأوروبي القاضي بالحفاظ على استقرار الميزانيات في نسبة معينة ومواجهة ارتفاع التضخم، التزامات وقع عليها سلفه ساركوزي في ظل أزمة الأورو، والثاني موجه إلى الأوساط الاقتصادية مؤكدا فيه على أن عجز الميزانية العامة ب 4.8% غير معقول، وبالتالي يجب تخفيضها إلى 3% ابتداء من سنة 2013، معنى ذلك ضرورة اقتصاد مبلغ 37 مليار أورو سنويا على حساب القطاعات الاجتماعية، هذا التوجه سيجد معارضة قوية داخل حكومته الأولى يقو بها أرنو مونبورغ الرافض لأملاءات ماركيل، لم يستطع هولند إعادة النظر في الاتفاق الأوروبي كما وعد خلال حملته الانتخابية الرئاسية، حاول البحث عن تحالفات للضغط أكثر على بروكسيل، وجدها في دول تعيش أزمة اقتصادية مثل إيطاليا وإسبانيا، بالرغم من ذلك لم تغير ماركيل من مواقفها، ظلت قوية تفرض سياستها على كل الاتحاد الأوروبي هي التي وضعت في 13 يوليوز 2015، خارطة الطريق لبقاء اليونان ضمن الاتحاد الأوروبي ، لم يكن أمام هولند سوى خيار القيام بالوساطة عوض التأثير في صناعة القرار، ميركيل أرغمت بشكل غير مباشر الوزير مونبورغ على مغادرة الحكومة الاشتراكية وبذلك تخلصت من الصوت الوحيد الذي كان معارضا ومتحديا لسياستها الأوروبية، في فبراير 2015 وللمرة الثانية خلال ولاية هولند، قبلت بروكسيل بالسماح لفرنسا استثناءا بعدم التزام بنسبة 3% المحددة كعجز للميزانية، اطمئن هولند لهذه التسوية، كما اطمئن من قبله رؤساء آخرون أمثال ساركوزي



عبد الكريم بن عتيق

العلاقة مع ألمانيا وتأثيرها على الانسجام

حافظ الرئيس هولند على التقليد الفرنسي المتمثل في بدء المسؤولية الرئاسية بزيارة ألمانيا، تقارب ضروري انطلق يوم استقبال الجنرال دوغول مستشار ألمانيا رغم أن جروح الحرب العالمية الثانية لم تتدمل بعد، اليوم تغيرت المعطيات وأصبحت الجارة الألمانية رقما وازنا اقتصاديا ضمن منظومة الاتحاد الأوروبي، فبعد توحيد الألمانيتين وبعد الإصلاحات الجريئة والهيكلية للاقتصاد الألماني، أصبح التفوق